دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليـــم الثانـــوي العـــام في مصر

إعداد

أ.م. د. صلاح الدين عبد العزيز غنيم

أستاذ مساعد بشعبة بحوث التخطيط التربوي

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

الناشر

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة

جمهورية مصر العربية يناير ٢٠١٣م

دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر

ملخص بحث

تعتبر قضايا التربية والتعليم والأمن من أهم قضايا المجتمع بالكامل، ولا سبيل لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمعات إلا من خلال منظومة تربوية وتعليمية تواكبها وتستطيع مواجهتها بما يجعل من الأجيال القادمة أجيالًا آمنة ومتطورة غير متأثرة بالأفكار المنحرفة والهدامة.

فالانحراف الفكري يعد أخطر أنواع الانحراف؛ حيث يؤدي إلى اضطراب الأمن في المجتمع، وارتفاع معدلات ارتكاب الجرائم، وتفشي العنف والإرهاب، فالعنف يمكن أن يكون جسديًا كما أنه يمكن أن يكون فكريًا، فكما تستخدم البنادق والقنابل والهراوات في العنف الجسدي، يستخدم الخداع والتضليل والأكاذيب في انتهاك حرية الإرادة والاختيار الحر للآخرين في العنف الفكري.

وتمثل قيادات المدرسة الثانوية العامة في مصر مصدرًا مهمًا للتأثير في نفوس طلابها، حيث يتأثر المراهقون بالنماذج السلوكية التي أمامهم وأولها الإدارة المدرسية والمعلمون. ومن هنا تأتي أهمية العمل على تحقيق الأمن الفكري في نفوس هؤلاء الطلاب من خلال تلك القيادات المدرسية في مدارس التعليم الثانوي العام.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة رصد دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر، ومعوقات هذا الدور، ومحاولة تطوير هذا الدور لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في هذه المرحلة المهمة.

ولتحقيق الأمن الفكري في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر، كان أهم مقترحات الدراسة: إتاحة الفرصة لدى الطلاب للمشاركة في اتخاذ القرار المدرسي، وتقويم السلوك الخاطئ المخل بالأمن عن طريق برامج توعوية وتثقيفية لتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتقويم أي سلوك معوج لدى الطلاب، والعمل على استضافة العلماء وأساتذة الجامعات والمختصين المعتدلين في طرحهم داخل المدرسة، ومناقشة الموضوعات التي تهم الأمن الفكري، والاهتمام بالمجالس الطلابية داخل المدارس وتفعيلها، وغرس حب الوطن والانتماء لهذا البلد في نفوس الطلاب، وتضمين المناهج التعليمية بموضوعات تختص بالأمن الفكري، وتهيئة المناخ المناسب داخل المدرسة لإبراز دورها الاجتماعي والإنساني.

دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر

إعداد

أ.م. د. صلاح الدين عبد العزيز غنيم (*)

مقدمة:

إن نعم الله على الخلق كثيرة لا تُعد ولا تحصى، وأعظم النعم بعد الإيمان العافية والأمن، فالأمن هو طمأنينة القلب وسكينته وراحته وهدوؤه، فالإنسان مع الأمن لا يخاف على الدين، ولا على النفس، ولا على العرض، ولا على المال، ولا على الحقوق. فالأمن أصل من أصول الحياة البشرية، لا تزدهر الحياة ولا تنمو ولا تحلو بغيره (الحذيفي، ١٤٢٢هـ).

والأمن والخوف نقيضان لا يجتمعان، بمعنى أن الإنسان لا تخلو حياته منهما فهو إما في أمن أو خوف، وليس الأمن متمثلًا في اطمئنان الإنسان على نفسه وماله فقط، بل يتعدى الأمن بمفهومه الشامل إلى جوانب أخرى مهمة، فهناك الأمن الفكري والأمن النفسي والأمن الاجتماعي والأمن الاقتصادي

(*) أستاذ مساعد بشعبة بحوث التخطيط التربوي – المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

والأمن المائي والأمن الغذائي والأمن السياسي والأمن الصناعي والأمن البيئي وغير ذلك من أنواع الأمن.

ويمثل الأمن الفكري تحصينًا للفرد لما يمكن أن يهدد شخصيته وتكاملها مع محيطه البيئي والاجتماعي الذي يعايشه، ومن ثم فهو يعمل على درء الأخطاء عن ذاته وعمن حوله، بل يعمل الأمن الفكري على تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل على حفظ هذه الشخصية وحريتها" (الحيدر، ١٤٢٢هـ، ٣٤١).

ولعل المحافظة على الأمن الفكري واجب يشترك فيه جميع فئات المجتمع (من حكام وعلماء وكتاب ومفكرين ومعلمين وآباء وأمهات) فكلٌ في موضعه عليه مسؤولية عظيمة في هذا المجال. فالأمن الفكري والثقافي هو صمام الأمان الأول الذي يحمي عقول المجتمعات ويحفظها من الوقوع في الفوضى. كما أن السعي لتوفيره يؤدي إلى الحفاظ على مقدرات الأمة ومنجزاتها في إطار المسؤولية المناطة بمؤسسات المجتمع ومن ضمنها بدون أدنى شك المؤسسات التربوية والتعليمية تحقيقًا لكل ما يسهم في تعزيز الأمن، ويحافظ على أمن المجتمع وسلامة أفراده.

وفي ظل ثورة المعلومات والاتصالات، وسهولة انتقال الثقافات وتأثير وتأثر بعضها ببعض، يكون لزامًا على كل صاحب عقل أن يدرك أهمية الأمن الفكري باعتباره من أهم سبل الوقاية من الانحراف الفكري، وهذا يزيد من دور المؤسسات التربوية وقادتها ومعلميها في أن يوفروا هذا الأمن لعقول أبنائنا من الناشئة والشباب، فمن خلال تحقيق الأمن الفكري يتم حفظ الأمن والنظام العام، وتسود الطمأنينة والاستقرار في مختلف جوانب الحياة الإنسانية.

والحقيقة أن هذا الجانب هو الأهم بين جوانب الأمن الأخرى لارتباطه بعقل الإنسان وأفكاره التي يحمل، وبطرائق تفكيره التي تتولد وتتبلور من خلالها أفكاره والتي تحدد طبيعة سلوكه في جميع الاتجاهات (تربان، ٢٠١٢م، ٣).

وفي سعينا لتحسين السلامة المدرسية وزيادة فرص الحصول على الصحة النفسية للأطفال والشباب؛ يجب أن تكون الجهود والمساعي المبذولة لتحسين البيئة المدرسية، وتوفير الأمان لها، وتحسين التعلم بها منفصلة؛ بل يجب أن تصمم وتمول وتنفذ كمدخل شامل على نطاق المدرسة ككل يسهل التعاون بين التخصصات ويبني على نظام متعدد المستويات من الدعم (Cowan, Vaillancourt, Rossen, & Pollitt, 2013).

ولكون التربية معنية بصناعة الفكر، وغرس القيم والاتجاهات، فإن ذلك يحتم الاهتمام بالمؤسسات التربوية للتحول إلى مصانع للفكر المعتدل الذي يقود الوطن إلى شرفة التميز والإبداع، كما إن على التربويين مسؤولية تعزيز الأمن الفكري، والاجتماعي، والثقافي، والنفسي؛ لكونهم الأقرب إلى فئة الشباب والطلاب، والأعلم بخصائصهم العقلية، والنفسية، والانفعالية (السلطان، ١٤٢٩ هـ، ١٢).

وإذا كانت مدارس التعليم الثانوي العام في مصر تركز على تزويد طلابها بالمعارف والمعلومات وإعدادهم لمواصلة تعليمهم العالي وكذلك مواصلة حياتهم العادية ودخول معترك سوق العمل، فإن طلابها يتميزون ببعض الخصائص في هذه المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة)، والتي تحتاج إلى تعامل من نوع خاص، حيث تتميز هذه المرحلة بتطور العمليات العقلية العليا كالتحليل والربط واالمنطق، وظهور العواطف الجياشة والإخلاص للفكرة التي يقتنعون بها والحماس لها،

وشدّة التأثر بالنماذج القيادية والمشاهير، وكذلك التأثر بالرفاق. وتعمل هذه الصفات السابقة بمثابة سلاح ذي حدين تقود إما إلى الخير أو إلى الشر (المفدي، ١٩٩٠م).

وتمثل قيادات المدرسة الثانوية العامة في مصر مصدرًا مهمًا للتأثير في نفوس طلابها، حيث يتأثر المراهقون بالنماذج السلوكية التي أمامهم وأولها الإدارة المدرسية والمعلمون. ومن هنا تأتي أهمية العمل على تحقيق الأمن الفكري في نفوس هؤلاء الطلاب من خلال تلك القيادات المدرسية في مدارس التعليم الثانوي العام.

مشكلة الدراسة:

تعتبر قضايا التربية والتعليم والأمن من أهم قضايا المجتمع بالكامل، ولا سبيل لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمعات إلا من خلال منظومة تربوية وتعليمية تواكبها وتستطيع مواجهتها بما يجعل من الأجيال القادمة أجيالًا آمنة ومتطورة غير متأثرة بالأفكار المنحرفة والهدامة (الرميحي، ١٤٣٢ هـ، ١١٥١). فالانحراف الفكري يعد أخطر أنواع الانحراف؛ حيث يؤدي إلى اضطراب الأمن في المجتمع، وارتفاع معدلات ارتكاب الجرائم، وتفشي العنف والإرهاب، فالعنف يمكن أن يكون جسديًا كما أنه يمكن أن يكون فكريًا، فكما تستخدم البنادق والقنابل والهراوات في العنف الجسدي، يستخدم الخداع والتضليل والأكاذيب في انتهاك حرية الإرادة والاختيار الحر للآخرين في العنف الفكري (Riedel, 2008).

فالتربية هي الوسيلة التي عن طريقها تنتقل المعتقدات، والاتجاهات، من جيل إلى آخر، لذلك فإننا نجد المجتمعات قديمها وحديثها قد أولتها عناية فائقة، حيث إنه من أغراض التربية لدى المجتمعات (نور، ١٤٢٨هـ):

(١) الحفاظ على النتاج الثقافي من أفكار وآراء، ومعارف، وأنماط سلوك، رضيها المجتمع، وحرص على نقلها من جيل إلى آخر، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

(٢) إحداث التغير الاجتماعي المطلوب وفقًا للمتغيرات، والمستجدات التي تحيط بالمجتمع، فالتربية تقوم من خلال مؤسساتها، بإحداث هذا التغير الاجتماعي وذلك على ضوء خطوات تدريجية عملية مدروسة حتى لا يؤدي التغير المفاجئ إلى إحداث الخلل في قيم المجتمعات الإنسانية اليوم.

ومع تعدد وسائل العلم والثقافة وتنوع الواقع بين مظاهر الخير والشر، ومع سهولة التعرض للانحرافات الفكرية يأتي دور المدرسة في التربية قبل دورها التعليمي، وذلك لأهمية ما تضطلع به من دور فاعل في مواجهة الأحداث وإصلاح المنحرفين بكل أشكاله، فرسالتها الأولى تربوية، وإن كان هناك من شركاء للمدرسة، إلا أنها الركيزة الأساسية في تنمية مهارات الشباب واتجاهاتهم وبناء ذلك السياج الفكري الأمني لعقولهم الذي يمنعهم من الانحراف، وينمي في وجدانهم حب الوطن وخدمة المجتمع.

ولا نعني بكلامنا تحميل المسؤولية للمدرسة وحدها ولكن نؤكد على أن هذا الخلل قد ظهر عندما أغفلنا عن دور المدرسة التربوي وركزنا فقط على الجانب التعليمي والمعرفي. فالمدرسة يجب أن تكون مكانًا للفضيلة، وحقلًا خصبًا للأخلاقيات، وميدانًا محببًا للقيم والمفاهيم النبيلة، ويجب أن تبقى المدرسة حامية

للفكر والهوية وثقافة المجتمع، وأن تكون حائط الصد الأول لأخطار الغزو الفكري والثقافي (الشهراني، ١٤٣٠هـ).

هذا ويُعد التعليم من أهم استثمارات المجتمعات والشعوب المتقدمة التي تسعى دومًا للنهوض بطاقاتها وإمكانياتها البشرية، بما يحقق استقلاليتها وسيادتها وتطورها، فالتعليم يستثمر موردًا من أهم موارد المجتمع، ألا وهو قدرات أفراده وطاقاتهم الذهنية لتحقيق أكبر عائد من التنمية الشاملة في كافة المجالات. والتربية والتعليم هما حجرا الأساس الذي يقوم عليه إنجاز وتحقيق الأهداف المنشودة من مواكبة للتغيرات الأمنية المحلية والإقليمية والدولية، وتأصيل المسؤولية الأمنية وتعميقها في نفوس الناشئة وغرسها في العقول للنهوض بالمسؤولية الجماعية وإذكاء الحس الأمني لدى أفراد المجتمع.

وتعد المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات التي تقوم بدور التربية وتشكيل سلوك أفراد المجتمع، وتأتي أهمية المجتمع المدرسي لكونه حلقة الوصل بين المنزل والمجتمع، والمدرسة "تساعد الطالب على أن يتعلم كيف يتحقق أمن المجتمع بصفة عامة، وأمنه بصفه خاصة، وذلك من خلال تهيئته نفسيًا، واجتماعيًا للتكيف مع القيم، والآمال، وتطلعات مجتمع ينشد السلوكيات المثالية الجماعية التي تحقق الأمن والأمان" (الحوشان، ١٤٢٥هـ، ٨).

ويؤكد العفنان (١٤٢٥هـ) أن مسؤوليات مديري المدارس أكبر من مهام رجل الأمن لحماية المجتمع، كما إن دور المعلمين هو حراسة العقول مما يتطلب استشعار أهمية غرس القيم والاتجاهات التربوية الصحيحة في أذهان التلاميذ حتى لا يتم اختطاف عقولهم.

وإذا ما أعطيت الإدارات المدرسية الفرصة الكاملة في مباشرة مسؤوليتها والقيام بأدوارها، ستظهر مساهمتها كجزء من الحل في تشكيل ثقافة المجتمع الأمنية، وجعله على رأس أولويات خططها واستراتيجياتها، وبرامجها وأنشطتها المتعلقة بالمناخ التنظيمي والبيئة المدرسية، من خلال برامج مخططة ونابعة من المؤسسات التربوية بالدولة.

إن وجود بعض المظاهر الثقافية السلبية في مجتمعنا اليوم، وانعكاسها على أرض الواقع من مظاهر عنف وتوتر وإرهاب، وتفشيها نتيجة لإغفال دور التوعية بأهمية الحفاظ على أبنائنا وتحصينهم ضد كل فكر يحاول هدم عقيدتهم وقيمهم الأصيلة يجعل من دراسة موضوع الأمن الفكري من الأهمية بمكان إذ إن صلاح الفكر وأمنه مما قد يشوبه من فساد كفيل بصلاح الفرد وبالتالي صلاح المجتمع.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة رصد دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر، ومعوقات هذا الدور، ومحاولة تطوير هذا الدور لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في هذه المرحلة المهمة.

أسئلة الدراسة:

١. ما دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر؟

٢. ما الصعوبات التي تحد من دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر؟

٣. ما المقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر؟

٤. هل توجد فروق في وجهات نظر عينة الدراسة حول محاور وبنود الاستبانة ترجع لاختلاف متغيرات الدراسة (المحافظة، الوظيفة، سنوات الخبرة في العمل)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف على دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر من خلال التعرف على دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم العام في مصر، الصعوبات التي تحد من هذا الدور، المقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية ومكانة المؤسسات التربوية والتعليمية بشكل عام، والمدرسة الثانوية العامة بشكل خاص، وما يتميز به طلابها من خصائص، وأهمية دورها في تحصين عقول الشباب من الانحراف، وتكوين شخصيتهم وميولهم واتجاهاتهم وسلوكهم تجاه الوطن والمواطنين، وكذلك من أهمية الدور الذي تلعبه تلك المؤسسات في تحقيق الأمن الفكري الذي يعد الدرع الحصينة للأمن الوطني بصفة عامة.

ويمكن إبراز أهمية الدراسة فيما يلي:

– الدراسة الأولى– على حد علم الباحث– التي تتم في هذا المجال في المدارس المصرية، حيث تزخر البيئة السعودية بالعديد من الدراسات التي تمت هناك في أعقاب هجمات سبتمبر ٢٠٠١م، مثل دراسات (أبا الخيل، ٢٠١١م؛ الدويش، ٢٠١١م؛ الشهري، ٢٠١١م؛ الداود، ٢٠٠٩م؛ السليمان، ٢٠٠٦م).

– استجابة لنتائج وتوصيات العديد من الأبحاث والدراسات العلمية والمؤتمرات التي تؤكد على ضرورة طرق مثل هذه المواضيع الملامسة للواقع.

– حاجة الميدان الثقافي والتربوي إلى معرفة مفهوم الأمن الفكري لمحاولة تحقيقه في المجتمع.

– الأمن الفكري هو صمام الأمان للحفاظ على هوية الأمة ومكونات أصالتها.

– ارتباطه بأنواع الأمن الأخرى فهو الأساس لها والركن الأهم في نظم بنائها.

– تحقيق الأمن الفكري هو المدخل الأهم لتوحيد توجهات الأمة وحشد جهودها لتحقيق أهدافها.

– الأمن الفكري يحقق حالة من الصحة النفسية وسلامة الفكر واستقامة السلوك للأفراد مما يجعلهم عناصر نافعة وفاعلة في خدمة أمتهم وتحقيق أهدافها.

– قد تزود الدراسة الحالية المؤسسات التربوية ببعض التطبيقات التي تساعد على تنمية الأمن الفكري لدى الشباب.

– قد تسهم نتائج هذه الدراسة في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين للقيام ببحوث مستقبلية في مجال دراسات الأمن الفكري.

مصطلحات البحث:

الأمن الفكري:

الأمن والأمان في اللغة مصدران بمعنى الطمأنينة وعدم الخوف، حيث يعرف الأمن بأنه الاطمئنان وعدم الخوف والإحساس بالثقة إزاء إشباع احتياجات الفرد الأساسية (طه وآخرون، ٢٠٠٣م، ١٢٢٦).

يقول ابن منظور: الأَمانُ والأَمانةُ بمعنى وقد أَمِنْتُ فأَنا أَمِنٌ وآمَنْتُ غيري من الأَمْن والأَمان والأَمْنُ ضدُّ الخوف (ابن منظور، د.ت، جـ (١٣)، ٢١).

فالأمن يعني الطمأنينة، وهو مصدر من الفعل أمِنَ أمْنًا، وأَمَانًا، وأمانة، وأَمَنًا، وإِمْنًا، وأَمَنَةً: اطمأَنَّ وَلم يَخَفْ، فهو آمِنٌ، وأَمِنٌ، وأمِينٌ. يقال: لك الأَمانُ: أى قد آمنْتُك. وأمِنَ البلدُ: اطْمَأَنَّ فيه أَهلُه. وأمِنَ الشر، ومنه: سَلِم. وأمِنَ فلانًا على كذا: وثق به واطمأَنَّ إليه، أَو جعله أمينًا عليه، وفي التنزيل العزيز: ﴿هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ﴾ (يوسف آية ٦٤) (أنيس وآخرون، ١٩٩٢م).

والفِكْر في اللغة معناه: إعمالُ النَّظَر في الشيءِ، أو إعمالُ العقلِ في المعلوم للوصَول إلى معرفة مجهول. ويقال: لي في الأمر فِكْر: نَظَر ورويَّةٌ. وما لي في الأمْر فِكر: ما لي فيه حاجة ولا مبالاة (القاموس المحيط، ج (١)، ٤٨٤).

وفَكَّر في الأمر: مبالغة في فَكَر، وهو أَشْيَعُ في الاستعمال من فَكَر. وفَكَّر في المشكلة: أَعمل عقلَه فيها ليتوصلَ إِلى حلّها. فهو مفكِّر. وفَكَر في الأمر فَكَر

فَكْرًا: أعملَ العقْلَ فيه ورتَّبَ بعضَ ما يعلم ليصَل به إلى مجهول (أنيس وآخرون، ١٩٩٢م).

وتشير كلمة الفكري إلى كل ما يتصل بالفكر وينسب إليه من معتقدات وقيم ومبادئ أخلاقية وتصورات ذهنية تؤثر في نزعات الفرد وميوله واتجاهاته وتطلعاته ومواقفه حيال الكثير من الأمور، وتجعله يتبنى أنماطًا سلوكية معينة في حياته وتعاملاته، وبناء عليها يتفاعل سلبًا أو إيجابًا مع الأشخاص والظروف والمتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة على مستوى المجتمع المحلي أو الإقليمي أو الدولي (المالكي، ٢٠٠٩م، ٣٤-٣٥).

أمَّا مصطلح "**الأمن الفكري**" فهو مكون من مجموع كلمتي "الأمن" و"الفكر"، يمكن تعريفه على أنه النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سببًا في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سببًا في الوقوع في المهالك (نصير، ١٤١٣هـ، ١٢)، وكذلك هو تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطرًا على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع (الحيدر، ١٤٢٢هـ، ٢٣).

فالأمن الفكري إذًا هو الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدًا للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية.

حدود الدراسة:

ينظر إلى نتائج هذا البحث وتعميمها في إطار المحددات التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على التعرف على دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر من وجهة نظرهم.

الحدود المكانية: اقتصرت تطبيق الدراسة الحالية على محافظات القاهرة الكبرى فقط (القاهرة– الجيزة– القليوبية) نظرًا لصعوبة التطبيق في المدارس ناهيك عن حتى دخولها في هذه الفترة العصيبة التي تمر بها البلاد.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على القيادات المدرسية بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر (مدير– نائب مدير– ناظر– وكيل) بالإضافة إلى المعلمين لأنهم سيكونون قادة المدارس في المستقبل.

منهج الدراسة وأدواتها:

نظرًا لطبيعة المشكلة سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن الأدوات التي ستعتمد عليها الدراسة الحالية استبانة موجهة لجميع القيادات المدرسية بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر لاستطلاع آرائهم حول واقع دورهم في تحقيق الأمن الفكري، والصعوبات التي تحد من دورهم، ومقترحاتهم التي قد تسهم في تفعيل دورهم في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر.

ويأتي استخدام المنهج الوصفي وأدواته المختلفة لأن المنهج الوصفي يساعد في تخطيط وإجراء البحوث والدراسات الوصفية التي تهدف إلى تقديم تفاصيل

وصفية ثرية عن الظاهرة موضع الدراسة ووصفها وصفًا دقيقًا من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعدى ذلك إلى التحليل الموضوعي والتفسير الدقيق لتلك المعلومات في محاولة للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير هذا الواقع الذي ندرسه (Jonker & Pennink, 2010; Jackson, 2009; Adèr, Mellenbergh, and Hand, 2008;).

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولًا: أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة لاستطلاع آراء القيادات المدرسية والمعلمين حول دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر، والصعوبات التي تحد من هذا الدور، والمقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر، وقام الباحث بعرض الصورة المبدئية لاستبانة الدراسة الميدانية على عدد من الخبراء المحكمين، وقد أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات تم أخذها في الاعتبار، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاستبانة.

وقد تشكلت الاستبانة في صورتها النهائية كما يلي:

- **قسم تمهيدي يتناول البيانات الأساسية للمستجيبين شاملة: المحافظة الوظيفة وسنوات الخبرة في العمل.**
- **محاور الاستبانة**، تتضح محاور الاستبانة وعدد عبارات كل محور من خلال الجدول التالي.

جدول (١)

محاور الاستبانة

المحور	عدد العبارات
الأول: واقع دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر	١٦
الثاني: الصعوبات التي تحد من دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر	١٤
الثالث: المقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر	١٧
إجمالي الاستبانة	٤٧

ثانيًا: الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي):

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وتم استخدام لذلك برنامج (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٣)

يبين معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة الإحصائية
١	٠,٧٥	**٠,٠٠	٩	٠,٤١	**٠,٠٠
٢	٠,٢١	**٠,٠٠	١٠	٠,٢٥	**٠,٠٠
٣	٠,٨٧	**٠,٠٠	١١	٠,٥٤	**٠,٠٠

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة الإحصائية
٤	٠,٢٣	**٠,٠٠	١٢	٠,٥٥	**٠,٠٠
٥	٠,٥٣	**٠,٠٠	١٣	٠,٥٠	**٠,٠٠
٦	٠,٢١	**٠,٠٠	١٤	٠,٨٠	**٠,٠٠
٧	٠,١٧	**٠,٠٠٣	١٥	٠,٦٣	**٠,٠٠
٨	٠,٤٩	**٠,٠٠	١٦	٠,٣٠	**٠,٠٠

** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١)

جدول (٣)

يبين معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة الإحصائية
١	٠,١٧	**٠,٠٠٢	٨	٠,٤٢	**٠,٠٠
٢	٠,٦٨	**٠,٠٠	٩	٠,٥٠	**٠,٠٠
٣	٠,٤٩	**٠,٠٠	١٠	٠,٢١	**٠,٠٠
٤	٠,٦٣	**٠,٠٠	١١	٠,٣٧	**٠,٠٠
٥	٠,١٧	**٠,٠٠٣	١٢	٠,٤٣	**٠,٠٠
٦	٠,٢٤	**٠,٠٠	١٣	٠,٢٤	**٠,٠٠
٧	٠,٦٣	**٠,٠٠	١٤	٠,٥٢	**٠,٠٠

** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١)

جدول (٤)

يبين معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة الإحصائية
١	٠,٦٢	٠,٠٠**	١٠	٠,٤٧	٠,٠٠**
٢	٠,٥٦	٠,٠٠**	١١	٠,٣٢	٠,٠٠**
٣	٠,٣٧	٠,٠٠**	١٢	٠,٤٣	٠,٠٠**
٤	٠,٤٨	٠,٠٠**	١٣	٠,٣١	٠,٠٠**
٥	٠,٤٢	٠,٠٠**	١٤	٠,٢٩	٠,٠٠**
٦	٠,٤٣	٠,٠٠**	١٥	٠,٤٠	٠,٠٠**
٧	٠,٣٢	٠,٠٠**	١٦	٠,٣٧	٠,٠٠**
٨	٠,٤٤	٠,٠٠**	١٧	٠,٤٤	٠,٠٠**
٩	٠,٥١	٠,٠٠**			

** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١)

جدول (٥)

يبين معاملات ارتباط بيرسون للدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
الأول: واقع دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر	٠,٧٧	٠,٠٠**
الثاني: الصعوبات التي تحد من دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر	٠,٤٨	٠,٠٠**
الثالث: المقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر	٠,٦٥	٠,٠٠**

** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١)

من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجداول الأربعة السابقة يتبين ارتباط جميع العبارات بالدرجة الكلية للمحور التي تنتمي له، وتبين أيضًا ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة وكانت جميع هذه الارتباطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وما سبق يؤكد قوة الارتباط الداخلي لعبارات الاستبانة وعلى أن أداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثالثًا: ثبات الاستبانة:

المقصود بثبات الاستبانة أن تعطي النتائج نفسها تقريبًا لو تكرر تطبيقها أكثر من مرة على نفس الأشخاص في ظروف مماثلة. وقد قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ وجاء كالتالي:

جدول (٦)

حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأول: واقع دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر	١٦	٠,٧٦
الثاني: الصعوبات التي تحد من دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر	١٤	٠,٥٨
الثالث: المقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر	١٧	٠,٦٨
إجمالي الاستبانة	٤٧	٠,٧٣

يتضح من الجدول السابق قبول ثبات عبارات محور الاستبانة حيث بلغ معامل ثبات المحاور (٠,٧٦، ٠,٥٨، ٠,٦٨) على الترتيب، كما بلغ معامل ثبات جميع عبارات الاستبانة (٠,٧٣) وهو معاملات ثبات مقبولة مما يدل على قبول ثبات الاستبانة.

ولتسهيل تفسير النتائج تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق تمامًا = ٥، موافق= ٤، موافق إلى حد ما = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق تمامًا =١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى كالتالي:

جدول (٧)

يبين توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الدرجة	مدى المتوسطات
موافق تمامًا	٥ – ٤,٢١
موافق	٤,٢٠ – ٣,٤١
موافق إلى حد ما	٣,٤٠ – ٢,٦١
غير موافق	٢,٦٠ –١,٨١
غير موافق تمامًا	١,٨٠ – ١

رابعًا: توزيع أفراد عينة الدراسة:

فيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة:

(١) حسب المحافظة:

جدول (٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المحافظة

المحافظة	العدد	النسبة المئوية
القاهرة	١٠١	%٣٢,٤٨
الجيزة	١٠٤	%٣٣,٤٤

القليوبية	**١٠٦**	**%٣٤,٠٨**
الإجمالي	**٣١١**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق تقارب أعداد أفراد العينة على مستوى محافظات التطبيق حيث جاءت محافظة القليوبية الأولة بنسبة مئوية (٣٤,٠٨%)، تلتها محافظة الجيزة بنسبة مئوية (٣٣,٤٤%)، ثم أخيرًا أفراد العينة من محافظة القاهرة بنسبة مئوية (٣٢,٤٨%)، وهذا يجعل النتائج تمثل هذه المحافظات بشكل جيد دون تأثير محافظة على أخرى.

(٢) حسب الوظيفة:

جدول (٩)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية
مدير مدرسة	٢٦	%٨,٣٦
نائب مدير	٢٧	%٨,٦٨
ناظر	٢٠	%٦,٤٣
وكيل مدرسة	١١٤	%٣٦,٦٦
معلم	١٢٤	%٣٩,٨٧
الإجمالي	٣١١	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة من المعلمين حيث كانت نسبتهم المئوية (٣٩,٨٧%)، يليهم أفراد العينة من وكلاء المدارس بنسبة مئوية

(٣٦,٦٦%)، ثم نواب مديري المدارس بنسبة مئوية (٨,٦٨%)، يليهم مباشرة مديري المدارس بنسبة مئوية (٨,٣٦%)، وأخيرًا يأتي أفراد العينة من النظار وذلك بنسبة مئوية (٦,٤٣%)، وهو ما يشهد تنوعًا في فئات أفراد عينة الدراسة والذي يؤمل معه إثراء نتائج الدراسة بوجهات نظر متنوعة.

(٣) حسب سنوات الخبرة في العمل:

جدول (١٠)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في العمل

سنوات الخبرة في العمل	العدد	النسبة المئوية
أقل من عشر سنوات	١٠٢	%٣٢,٨٠
من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة	١٠٢	%٣٢,٨٠
٢٠ سنة فأكثر	١٠٧	%٣٤,٤١
الإجمالي	٣١١	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد العينة كانت سنوات خبرتهم في العمل (٢٠ سنة فأكثر) حيث كانت نسبتهم المئوية (٣٤,٤١%)، يليهم أفراد العينة الذين كانت سنوات خبرتهم كل من (أقل من عشر سنوات) أو (من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة) وذلك بنسبة مئوية (٣٢,٨٠%) لكل منهما، وهذا ما يتوقع منه إثراء نتائج الدراسة بأفراد يتمتعون بخبرة طويلة في مجال العمل بالتربية والتعليم.

خامسًا: استجابات أفراد عينة الدراسة:

السؤال الأول: ما واقع دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر؟

يوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة على المحور الأول من محاور الاستبانة والذي يجيب عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

جدول (١١)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات المحور الأول: الواقع

م	العبارة		موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الإنصاف والعدل في كل المعاملات المدرسية من قبل إدارة المدرسة.	ت	٠	٤٧	٢١٠	٥٤	٠	٢,٩٨	٠,٥٧	٧
		%	٠	١٥,١١	٦٧,٥٢	١٧,٣٦	٠			
٢	العمل على زرع قيم حب العمل الجماعي في نفوس جميع العاملين بالمدرسة.	ت	٠	٠	١٥٧	١٥٤	٠	٢,٥	٠,٥	١٦
		%	٠	٠	٥٠,٤٨	٤٩,٥٢	٠			
٣	متابعة وملاحظة الظواهر السلوكية العامة لدى	ت	٠	١٠٢	١٥٥	٥٤	٠	٣,١٥	٠,٦٩	٤
		%	٠	٣٢,٨	٤٩,٨٤	١٧,٣٦	٠			

م	العبارة		موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	العاملين والطلاب بالمدرسة.									
٤	الاهتمام بالأنشطة المدرسية المختلفة وتوجيهها لتكون أداة مؤثرة في سلوك واتجاهات العاملين والطلاب بالمدرسة.	ت	٠	٤٨	١٠١	١٦٢	٠	٢,٦٣	٠,٧٤	١٤
		%	٠	١٥,٤٣	٣٢,٤٨	٥٢,٠٩	٠			
٥	إنشاء الجماعات المدرسية المناسبة لتنمية الوعي بالأمن الفكري.	ت	٠	١٢٥	٨٤	١٠٢	٠	٣,٠٧	٠,٨٥	٦
		%	٠	٤٠,١٩	٢٧,٠١	٣٢,٨	٠			

م	العبارة		موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٦	إفساح الفرص للطالب لممارسة الأنشطة اللامنهجية.	ت	٠	١٤٩	٩٩	٦٣	٠	٣,٢٨	٠,٧٨	١
		%	٠	٤٧,٩١	٣١,٨٣	٢٠,٢٦	٠			
٧	التأكيد على حق الطالب في التعلم.	ت	٠	٢٧	١٦٦	١١٨	٠	٢,٧١	٠,٦٢	١١
		%	٠	٨,٦٨	٥٣,٣٨	٣٧,٩٤	٠			
٨	تهيئة الظروف المناسبة لعمل المرشد التعليمي وعدم تكليفه بأعمال لا علاقة لها بعمله.	ت	٠	١٢٤	١٢٥	٦٢	٠	٣,٢	٠,٧٥	٢
		%	٠	٣٩,٨٧	٤٠,١٩	١٩,٩٤	٠			
٩	الاستفادة من خبرات المعلمين وبعض أولياء الأمور في هذا المجال.	ت	٠	٧٣	١٥٦	٨٢	٠	٢,٩٧	٠,٧١	٩
		%	٠	٢٣,٤٧	٥٠,١٦	٢٦,٣٧	٠			
١٠	عقد الندوات واستضافة	ت	٠	٧٨	١١٣	١٢٠	٠	٢,٨٦	٠,٧٩	١٠
		%	٠	٢٥,٠٨	٣٦,٣٣	٣٨,٥٩	٠			

م	العبارة		موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	الشخصيات والمسؤولين ذوي العلاقة بموضوعات الأمن الفكري.									
١١	عقد المسابقات الثقافية والمعلوماتية في مجالات الأمن الفكري بين الطلاب لحفزهم على الأنشطة الهادفة والمفيدة.	ت	٠	١٢٣	١٢٥	٦٣	٠	٣,١٩	٠,٧٥	٣
		%	٠	٣٩,٥٥	٤٠,١٩	٢٠,٢٦	٠			
١٢	توجيه المعلمين لاستخدام الوسائل التعليمية في تثقيف الطلاب وتعزيز الأمن	ت	٠	٧٣	٨٤	١٢٥	٢٩	٢,٦٥	٠,٩٤	١٣
		%	٠	٢٣,٤٧	٢٧,٠١	٤٠,١٩	٩,٣٢			

م	العبارة		موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	الفكري لديهم.									
١٣	تشجيع الطلاب على إعداد البحوث والمقالات عن الأمن الفكري وكيفية تعزيزه وحمايته.	ت	٠	٧٦	٧٤	١٣٢	٢٩	٢,٦٣	٠,٩٥	١٤
		%	٠	٢٤,٤٤	٢٣,٧٩	٤٢,٤٤	٩,٣٢			
١٤	توجيه المعلمين نحو تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الوطنية تجاه الدين والمجتمع والوطن.	ت	٠	٧٣	١٦٠	٧٨	٠	٢,٩٨	٠,٧	٧
		%	٠	٢٣,٤٧	٥١,٤٥	٢٥,٠٨	٠			
١٥	إشراك المعلمين والطلاب وأولياء الأمور في برامج الأمن الفكري.	ت	٠	٧٦	٩٥	١١١	٢٩	٢,٧	٠,٩٤	١٢
		%	٠	٢٤,٤٤	٣٠,٥٥	٣٥,٦٩	٩,٣٢			

م	العبارة		موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٦	العمل على تنمية الوعي بالأمن الفكري لدى جميع العاملين والطلاب بالمدرسة.	ت	٠	١٣٩	٧٧	٩٥	٠	٣,١٤	٠,٨٦	٥
		%	٠	٤٤,٦٩	٢٤,٧٦	٣٠,٥٥	٠			
المتوسط العام								٢,٩٢	٠,٧٦	

يتضح من الجدول أعلاه موافقة أفراد العينة بدرجة "**موافق إلى حد ما**" على عبارات محور واقع دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٩٢ من ٥,٠)، وهي درجة متوسطة تعني أن واقع دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر متوسط ويحتاج إلى تنمية حتى يحقق الهدف المرغوب.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة من وجهة نظر أفراد العينة ما بين (٢,٥٠ – ٣,٢٨) درجة من أصل (٥) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة **(موافق إلى حد ما، غير موافق)** على عبارات هذا المحور، وسوف نتناول العبارات بالتفصيل:

معظم أفراد العينة "**يوافقون إلى حد ما**" على خمس عشرة عبارة من عبارات هذا المحور، جاء أهمها مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي لكل منها كما يأتي:

- جاءت العبارة (٦) "إفساح الفرص للطالب لممارسة الأنشطة اللامنهجية" في المرتبة الأولى، تلتها العبارة (٨) "تهيئة الظروف المناسبة لعمل المرشد التعليمي وعدم تكليفه بأعمال لا علاقة لها بعمله" في المرتبة الثانية، ثم العبارة (١١) "عقد المسابقات الثقافية والمعلوماتية في مجالات الأمن الفكري بين الطلاب لحفزهم على الأنشطة الهادفة والمفيدة" في المرتبة الثالثة، وجاءت العبارة (٣) "متابعة وملاحظة الظواهر السلوكية العامة لدى العاملين والطلاب بالمدرسة" في المرتبة الرابعة، ثم العبارة (١٦) "العمل على تنمية الوعي بالأمن الفكري لدى جميع العاملين والطلاب بالمدرسة" في المرتبة الخامسة، في حين جاءت العبارة (٥) "إنشاء الجماعات المدرسية المناسبة لتنمية الوعي بالأمن الفكري" في المرتبة السادسة، وهذا يؤكد إدراك القيادات المدرسية لأهمية الأنشطة اللامنهجية، والجماعات المدرسية المختلفة، والمرشد التعليمي، ودورها جميعًا في تحقيق الأمن الفكري للطلاب في هذه المرحلة.

بينما نجد أن معظم أفراد العينة "**غير موافقين**" على العبارة (٢) "العمل على زرع قيم حب العمل الجماعي في نفوس جميع العاملين بالمدرسة" والتي جاءت في المرتبة الأخيرة، وهذا يوضح عدم رضاء أفراد العينة على هذه العبارة وأن هذا لا يتم على أرض الواقع.

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة نجد أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور الواقع انحصرت بين (٠,٥٠، ٠,٩٥) وكانت أقل انحراف معياري للعبارة (العمل على زرع قيم حب العمل الجماعي في نفوس جميع العاملين بالمدرسة) مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حولها، بينما نجد أن أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تشجيع الطلاب على إعداد البحوث والمقالات عن الأمن الفكري وكيفية تعزيزه وحمايته) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف أفراد العينة حولها ويرجع ذلك إلى أن بعض أفراد العينة يرون عدم تحققه مطلقًا، والبعض يرى عدم تحققه فقط، بينما يرى البعض الآخر تحققه إلى حد ما.

السؤال الثاني: ما الصعوبات التي تحد من دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر؟

يوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة على المحور الثاني من محاور الاستبانة والذي يجيب عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.

جدول (١٣)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات المحور الثاني: الصعوبات

م	العبارة		موافق تمامًا	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	كثرة الأعباء الإدارية التي تقوم بها إدارة المدرسة.	ت	١٩٠	١٠٧	١٤	٠	٠	٤,٥٧	٠,٥٨	٢
		%	٦١,٠٩	٣٤,٤١	٤,٥	٠	٠			
٢	الافتقار إلى ثقافة الحوار والمناقشة داخل المدرسة.	ت	٤٣	١١٥	١٥٢	١	٠	٣,٦٤	٠,٧٢	١٢
		%	١٣,٨٣	٣٦,٩٨	٤٨,٨٧	٠,٣٢	٠			
٣	قصور في ربط المناهج التعليمية بموضوعات الأمن الفكري.	ت	١١٥	١٩٦	٠	٠	٠	٤,٣٧	٠,٤٨	٥
		%	٣٦,٩٨	٦٣,٠٢	٠	٠	٠			
٤	قصور الإعلام التربوي في التأكيد على أهمية تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب.	ت	٥٧	١٥٣	١٠٠	١	٠	٣,٨٦	٠,٧١	١٠
		%	١٨,٣٣	٤٩,٢	٣٢,١٥	٠,٣٢	٠			
٥	قلة البرامج الخاصة بالأمن الفكري.	ت	٧٥	١٤٦	٩٠	٠	٠	٣,٩٥	٠,٧٣	٨
		%	٢٤,١٢	٤٦,٩٥	٢٨,٩٤	٠	٠			
٦	نقص الكوادر	ت	٦٥	١٤٥	١٠١	٠	٠	٣,٨٨	٠,٧٢	٩

م	العبارة		موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	الإدارية المدربة في هذا المجال بالمدرسة.	%	٢٠,٩	٤٦,٦٢	٣٢,٤٨	٠	٠			
٧	ضعف إشراك الطلاب في اتخاذ القرار المدرسي.	ت	١٩٢	٦٣	٥٦	٠	٠	٤,٤٤	٠,٧٨	٤
		%	٦١,٧٤	٢٠,٢٦	١٨,٠١	٠	٠			
٨	ازدحام المدرسة بأعداد كبيرة من الطلاب.	ت	١٠٠	١٤٤	٦٦	١	٠	٤,١	٠,٧٣	٧
		%	٣٢,١٥	٤٦,٣	٢١,٢٢	٠,٣٢	٠			
٩	ضعف دور المرشد التعليمي في مجال الأمن الفكري.	ت	١٥١	١٠٨	٥٢	٠	٠	٤,٣٢	٠,٧٤	٦
		%	٤٨,٥٥	٣٤,٧٣	١٦,٧٢	٠	٠			
١٠	ضعف تعاون أولياء الأمور مع الإدارة المدرسية.	ت	٥٢	٥٢	١٤٤	٦٣	٠	٣,٣	٠,٩٨	١٤
		%	١٦,٧٢	١٦,٧٢	٤٦,٣	٢٠,٢٦	٠			
١١	عدم وجود نظام ملزم يحدد مهام الإدارة المدرسية في مجال الأمن الفكري.	ت	٦٢	١٤٥	٥٢	٥٢	٠	٣,٧	٠,٩٧	١١
		%	١٩,٩٤	٤٦,٦٢	١٦,٧٢	١٦,٧٢	٠			

م	العبارة		موافق تمامًا	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٢	عدم وجود حوافز من قبل الإدارات التعليمية للاهتمام بتعزيز الأمن الفكري.	ت	١٩٢	١٠٤	١٤	١	٠	٤,٥٧	٠,٦	٣
		%	٦١,٧٤	٣٣,٤٤	٤,٥	٠,٣٢	٠			
١٣	عدم الاهتمام بتوفير البحوث والكتب والدراسات والأفلام التي تساعد على تقوية الانتماء ومحاربة الانحراف الفكري وتعزيز الأمن الفكري في المدارس.	ت	١٩٨	١١٣	٠	٠	٠	٤,٦٤	٠,٤٨	١
		%	٦٣,٦٧	٣٦,٣٣	٠	٠	٠			
١٤	ضعف الاهتمام بالمجالس الطلابية داخل المدارس وتفعيلها.	ت	٠	١٠٠	٢١١	٠	٠	٣,٣٢	٠,٤٧	١٣
		%	٠	٣٢,١٥	٦٧,٨٥	٠	٠			
المتوسط العام								٤,٠٥	٠,٦٩	

يتضح من الجدول أعلاه موافقة أفراد العينة بدرجة "**موافق**" على عبارات محور الصعوبات التي تحد من دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا

المحور (٤,٠٥ من ٥,٠)، وهي تعني موافقة أفراد العينة على وجود تلك الصعوبات بدرجة كبيرة، وهو ما يحتاج إلى العمل على الحد من هذه الصعوبات.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة من وجهة نظر أفراد العينة ما بين (٣,٣٠ – ٤,٦٤) درجة من أصل (٥) درجات وهي متوسطات تقابل درجات الموافقة الثلاث **(موافق تمامًا، موافق، موافق إلى حد ما)** على عبارات محور الصعوبات التي تحد من دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر، وسوف نتناول العبارات بالتفصيل:

معظم أفراد العينة "**يوافقون تمامًا**" على ست عبارات من عبارات هذا المحور وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

- جاءت العبارة (١٣) "عدم الاهتمام بتوفير البحوث والكتب والدراسات والأفلام التي تساعد على تقوية الانتماء ومحاربة الانحراف الفكري وتعزيز الأمن الفكري في المدارس" في المرتبة الأولى، ثم جاءت العبارتان (١، ١٢) "كثرة الأعباء الإدارية التي تقوم بها إدارة المدرسة"، و"عدم وجود حوافز من قبل الإدارات التعليمية للاهتمام بتعزيز الأمن الفكري" في نفس المرتبة الثانية ثم العبارة (٧) "ضعف إشراك الطلاب في اتخاذ القرار المدرسي"، وتلى ذلك العبارة (١٣) "قصور في ربط المناهج التعليمية بموضوعات الأمن الفكري"، ثم العبارة (٩) "ضعف دور المرشد التعليمي في مجال الأمن الفكري"، وهذا يؤكد ما جاء بالمحور السابق حول ضرورة تهيئة الظروف المناسبة لعمل المرشد التعليمي وعدم تكليفه بأعمال لا علاقة لها بعمله والتي جاءت بالمرتبة الثانية من حيث الموافقة.

كما نجد أن معظم أفراد العينة "**يوافقون**" على ست عبارات من عبارات هذا المحور وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- العبارة (٨) "ازدحام المدرسة بأعداد كبيرة من الطلاب" في المرتبة السابعة ثم العبارة (٥) "قلة البرامج الخاصة بالأمن الفكري"، في المرتبة الثامنة فالعبارة (٦) "نقص الكوادر الإدارية المدربة في هذا المجال بالمدرسة" في المرتبة التاسعة، ثم العبارة (٤) "قصور الإعلام التربوي في التأكيد على أهمية تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب" في المرتبة العاشرة، تلتها العبارة (١١) "عدم وجود نظام ملزم يحدد مهام الإدارة المدرسية في مجال الأمن الفكري" في المرتبة الحادية عشرة، فالعبارة (٢) "الافتقار إلى ثقافة الحوار والمناقشة داخل المدرسة" في المرتبة الثانية عشرة.

بينما نجد أن معظم أفراد العينة "**يوافقون إلى حد ما**" على العبارتين (١٤، و١٠) "ضعف الاهتمام بالمجالس الطلابية داخل المدارس وتفعيلها"، و"ضعف تعاون أولياء الأمور مع الإدارة المدرسية".

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري الجدول السابق نجد أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور الصعوبات انحصرت بين (٠,٤٧، ٠,٩٨) وكانت أقل انحراف معياري للعبارة (ضعف الاهتمام بالمجالس الطلابية داخل المدارس وتفعيلها) مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حولها، بينما نجد أن أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (ضعف تعاون أولياء الأمور مع الإدارة المدرسية) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف أفراد العينة حولها.

السؤال الثالث: ما المقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر؟

يوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة على المحور الثالث من محاور الاستبانة والذي يجيب عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.

جدول (١٣)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات المحور الثالث: المقترحات

م	العبارة		موافق تمامًا	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	العمل على إبراز الفكر الوسطي المعتدل لدى الطلاب.	ت	١١	٣٠٠	٠	٠	٠	٤,٠٤	٠,١٩	١٧
		%	٣,٥٤	٩٦,٤٦	٠	٠	٠			
٢	غرس حب الوطن والانتماء لهذا البلد في نفوس الطلاب.	ت	٩٤	٢٠٣	٠	١٤	٠	٤,٢١	٠,٦٦	١٤
		%	٣٠,٢٣	٦٥,٢٧	٠	٤,٥	٠			
٣	دعم المدارس بالبحوث والكتب والدراسات والأفلام التي تساعد على تقوية الانتماء ومحاربة الانحراف الفكري وتعزيز الأمن الفكري.	ت	١٣٦	١٧٥	٠	٠	٠	٤,٤٤	٠,٥	٦
		%	٤٣,٧٣	٥٦,٢٧	٠	٠	٠			
٤	الاهتمام	ت	٦٠	٢٥١	٠	٠	٠	٤,١٩	٠,٤	١٥

م	العبارة		موافق تمامًا	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	بالمجالس الطلابية داخل المدارس وتفعيلها.	%	١٩,٢٩	٨٠,٧١	٠	٠	٠			
٥	تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وإعدادهم للإسهام في حلها.	ت	٩٢	٢١٩	٠	٠	٠	٤,٣	٠,٤٦	١١
		%	٢٩,٥٨	٧٠,٤٢	٠	٠	٠			
٦	إتاحة الفرصة لدى الطلاب للمشاركة في اتخاذ القرار المدرسي.	ت	١١٦	١٩٥	٠	٠	٠	٤,٣٧	٠,٤٨	٨
		%	٣٧,٣	٦٢,٧	٠	٠	٠			
٧	تهيئة المناخ المناسب داخل المدرسة لإبراز دورها الاجتماعي والإنساني.	ت	١٥٨	١٥٣	٠	٠	٠	٤,٥١	٠,٥	٢
		%	٥٠,٨	٤٩,٢	٠	٠	٠			
٨	العمل على إشاعة ثقافة الحوار في محيط المدرسة.	ت	٧٦	٢٣٥	٠	٠	٠	٤,٢٤	٠,٤٣	١٢
		%	٢٤,٤٤	٧٥,٥٦	٠	٠	٠			
٩	تقويم السلوك الخاطئ المخل	ت	٥٠	٢٦١	٠	٠	٠	٤,١٦	٠,٣٧	١٦
		%	١٦,٠٨	٨٣,٩٢	٠	٠	٠			

م	العبارة		موافق تمامًا	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	بالأمن عن طريق برامج توعوية وتثقيفية لتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتقويم أي سلوك معوج لدى الطلاب.									
١٠	العمل على استضافة العلماء وأساتذة الجامعات والمختصين المعتدلين في طرحهم داخل المدرسة، ومناقشة الموضوعات التي تهم الأمن الفكري.	ت	٦٧	٢٤٤	٠	٠	٠	٤,٢٢	٠,٤١	١٣
		%	٢١,٥٤	٧٨,٤٦	٠	٠	٠			
١١	نشر الملصقات واللوحات الإعلامية في أماكن بارزة بالمدرسة.	ت	١٤٤	١٦٧	٠	٠	٠	٤,٤٦	٠,٥	٥
		%	٤٦,٣	٥٣,٧	٠	٠	٠			
١٢	تضمين المناهج التعليمية	ت	١٠٢	٢٠٩	٠	٠	٠	٤,٣٣	٠,٤٧	٩
		%	٣٢,٨	٦٧,٢	٠	٠	٠			

م	العبارة		موافق تمامًا	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تمامًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	بموضوعات تختص بالأمن الفكري.									
١٣	تفعيل الإعلام التربوي في التعريف بالأمن الفكري.	ت	١٥٧	١٥٤	٠	٠	٠	٤,٥	٠,٥	٣
		%	٥٠,٤٨	٤٩,٥٢	٠	٠	٠			
١٤	الحرص على وجود كادر إداري مؤهل في مجال الأمن الفكري.	ت	١٩١	١٢٠	٠	٠	٠	٤,٦١	٠,٤٩	١
		%	٦١,٤١	٣٨,٥٩	٠	٠	٠			
١٥	حث وتشجيع أولياء الأمور على التعاون مع الإدارة المدرسية.	ت	١٢٠	١٩١	٠	٠	٠	٤,٣٩	٠,٤٩	٧
		%	٣٨,٥٩	٦١,٤١	٠	٠	٠			
١٦	تكليف الطلاب بإعداد بحوث في مجالات الأمن الفكري.	ت	١٥١	١٦٠	٠	٠	٠	٤,٤٩	٠,٥	٤
		%	٤٨,٥٥	٥١,٤٥	٠	٠	٠			
١٧	وضع برامج علمية وعملية للكشف المبكر عن الانحراف الفكري.	ت	١٠٧	١٩٩	٥	٠	٠	٤,٣٣	٠,٥	٩
		%	٣٤,٤١	٦٣,٩٩	١,٦١	٠	٠			
المتوسط العام								٤,٣٤	٠,٤٦	

يتضح من الجدول أعلاه موافقة أفراد العينة بدرجة "**موافق تمامًا**" على عبارات محور المقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤,٣٤ من ٥,٠)، وهذا يعني موافقة أفراد العينة على جميع المقترحات بدرجة كبيرة جدًا.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة من وجهة نظر أفراد العينة ما بين (٤,٠٤ – ٤,٦١) درجة من أصل (٥) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (موافق تمامًا، موافق) على عبارات محور المقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر، وسوف نتناول العبارات بالتفصيل:

معظم أفراد العينة "**يوافقون تمامًا**" وبفروق ضئيلة جدًا على أربع عشرة عبارة من عبارات هذا المحور، جاء أهمها مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (١٤) "الحرص على وجود كادر إداري مؤهل في مجال الأمن الفكري" في المرتبة الأولى، ثم العبارة (٧) "تهيئة المناخ المناسب داخل المدرسة لإبراز دورها الاجتماعي والإنساني" في المرتبة الثانية، فالعبارة (١٣) "تفعيل الإعلام التربوي في التعريف بالأمن الفكري" في المرتبة الثالثة، ثم العبارة (١٦) "تكليف الطلاب بإعداد بحوث في مجالات الأمن الفكري" في المرتبة الرابعة، ثم العبارة (١١) "نشر الملصقات واللوحات الإعلامية في أماكن بارزة بالمدرسة" في المرتبة الخامسة.

كما نجد أن معظم أفراد العينة "**يوافقون**" على ثلاث عبارات من عبارات هذا المحور وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (٤) "الاهتمام بالمجالس الطلابية داخل المدارس وتفعيلها" في المرتبة الخامسة عشر، ثم العبارة (٩) "تقويم السلوك الخاطئ المخل بالأمن عن طريق برامج توعوية وتثقيفية لتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتقويم أي سلوك معوج لدى الطلاب" في المرتبة السادسة عشرة، ثم العبارة (العمل على إبراز الفكر الوسطي المعتدل لدى الطلاب) في المرتبة السابعة عشرة، وهذا ما يؤكد على دور المجالس الطلابية وأهميتها في تحقيق الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي العام، وكذلك التأكيد على ضرورة تقويم السلوك الخاطئ، وإبراز الفكر الوسطي المعتدل.

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري الجدول السابق نجد أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور المقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر انحصرت بين (٠,١٩، ٠,٦٦) وكانت أقل انحراف معياري للعبارة (١) "العمل على إبراز الفكر الوسطي المعتدل لدى الطلاب" مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حولها وأن الجميع داخل المدرسة يسعون إلى تحقيق هذا الهدف، بينما نجد أن أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (٢) "غرس حب الوطن والانتماء لهذا البلد في نفوس الطلاب" مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف أفراد العينة حولها، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف مفهوم حب الوطن والانتماء لدى القيادات المدرسية والمعلمين.

السؤال الرابع: هل توجد فروق في وجهات نظر عينة الدراسة حول محاور وبنود الاستبانة ترجع لاختلاف متغيرات الدراسة (المحافظة، الوظيفة، سنوات الخبرة في العمل)؟

للوقوف على الفروق حول محاور الاستبانة وترجع إلى المتغيرات الأولية (المحافظة، الوظيفة، سنوات الخبرة في العمل) تم استخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) كما هو موضح في الخطوات الآتية:

١- الفروق حول محاور الاستبانة ترجع لاختلاف متغير المحافظة:

جدول (١٤)

يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين استجابات أفراد العينة حول محاور الاستبانة وفقًا لمتغير المحافظة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول: الواقع	بين المجموعات	٢٧,٥	٢	١٣,٧٦	٠,٤٢	٠,٦٥٦
	داخل المجموعات	١٠٠٢٨,٠	٣٠٨	٣٢,٥٦		
الثاني: الصعوبات	بين المجموعات	٣٣,٩	٢	١٦,٩٦	١,١١	٠,٣٣١
	داخل المجموعات	٤٧١٠,٩	٣٠٨	١٥,٣٠		
الثالث: المقترحات	بين المجموعات	٢٥٣,٤	٢	١٢٦,٦٩	١٢,٩٨	٠**
	داخل المجموعات	٣٠٠٥,٢	٣٠٨	٩,٧٦		

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية** عند مستوى دلالة (٠,٠١) حول **محور المقترحات** ترجع لاختلاف متغير المحافظة، بينما **لا**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أي محور من المحورين الأول أو الثاني، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة ولصالح أية محافظة تم إجراء المقارنات البعديّة، حيث تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعديّة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (١٥)

نتائج المقارنات البعديّة لاستجابات أفراد العينة حول محور المقترحات التي ترجع لاختلاف متغير المحافظة

المحافظة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القاهرة	الجيزة
القاهرة	١٠١	٧٤,٧١	٣,٤٦	–	
الجيزة	١٠٤	٧٤,١٢	١,٨٦	٠,٦٠	–
القليوبية	١٠٦	٧٢,٥٨	٣,٧٢	*٢,١٤	*١,٥٤

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

من خلال الجدول السابق **يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية** عند مستوى دلالة (٠,٠٥) **بين مجموعة أفراد العينة من محافظة القليوبية** من ناحية **وبين مجموعتي أفراد العينة من محافظتي القاهرة والجيزة** من ناحية أخرى وكانت هذه الفروق **لصالح كل من مجموعتي أفراد العينة من محافظتي القاهرة والجيزة،** ويرجع ذلك إلى أن مجموعة من أفراد عينة الدراسة أجابوا على العبارة "غرس حب الوطن والانتماء لهذا البلد في نفوس الطلاب" بـ **(غير موافق)** مما جعل الفروق تأتي في مصلحة محافظتي القاهرة والجيزة.

٢- الفروق حول محاور الاستبانة ترجع لاختلاف متغير الوظيفة:

جدول (١٦)

يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين استجابات أفراد العينة حول محاور الاستبانة وفقًا لمتغير الوظيفة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول: الواقع	بين المجموعات	٣٨,٠	٤	٩,٤٩	٠,٢٩	٠,٨٨٥
	داخل المجموعات	١٠٠١٧,٦	٣٠٦	٣٢,٧٤		
الثاني: الصعوبات	بين المجموعات	١٤,٦	٤	٣,٦٤	٠,٢٤	٠,٩١٨
	داخل المجموعات	٤٧٣٠,٢	٣٠٦	١٥,٤٦		
الثالث: المقترحات	بين المجموعات	١٨٢,٠	٤	٤٥,٥٠	٤,٥٣	**٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٣٠٧٦,٦	٣٠٦	١٠,٠٥		

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق **وجود فروق ذات دلالة إحصائية** عند مستوى دلالة (٠,٠١) **حول محور المقترحات** ترجع لاختلاف متغير الوظيفة، **بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أي محور من المحورين الأول أو الثاني،** ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة ولصالح أية فئة من فئات الوظيفة (مدير مدرسة، نائب مدير، ناظر، وكيل مدرسة، معلم) تم إجراء المقارنات البعديّة، حيث تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعديّة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (١٧)

نتائج المقارنات البعديّة لاستجابات أفراد العينة حول محور المقترحات التي ترجع لاختلاف متغير الوظيفة

الوظيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مدير مدرسة	نائب مدير	ناظر	وكيل مدرسة
مدير مدرسة	٢٦	٧٣,٥٤	٣,١٩	–	–	–	–
نائب مدير	٢٧	٧٢,٠٧	٣,٠٦	١,٤٦	–	–	–
ناظر	٢٠	٧٢,٦٥	٤,٣٧	٠,٨٩	٠,٥٨	–	–
وكيل مدرسة	١٢٤	٧٣,٦٥	٢,٥٦	٠,١١	١,٥٨	١,٠	–
معلم	١١٤	٧٤,٥٩	٣,٥٣	١,٠٥	*٢,٥١	١,٩٤	٠,٩٣

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

من خلال الجدول السابق يتبين أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية** عند مستوى دلالة (٠,٠٥) **حول محور المقترحات بين مجموعة أفراد العينة من نواب المدير وبين مجموعة أفراد العينة من المعلمين وكانت هذه الفروق لصالح مجموعة أفراد العينة من المعلمين،** ويرجع ذلك أيضًا إلى وجود بعض الاستجابات (غير موافق) على أحد المقترحات.

٣- الفروق حول محاور الاستبانة ترجع لاختلاف متغير سنوات الخبرة في العمل:

جدول (١٨)

يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين استجابات أفراد العينة حول محاور الاستبانة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة في العمل

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول: الواقع	بين المجموعات	٦,٢	٢	٣,١١	٠,١٠	٠,٩٠٩
	داخل المجموعات	١٠٠٤٩,٣	٣٠٨	٣٢,٦٣		
الثاني: الصعوبات	بين المجموعات	٧٣,٤	٢	٣٦,٦٩	٢,٤٢	٠,٠٩١
	داخل المجموعات	٤٦٧١,٤	٣٠٨	١٥,١٧		
الثالث: المقترحات	بين المجموعات	٢٦٠,٧	٢	١٣٠,٣٣	١٣,٣٩	٠,٠٠**
	داخل المجموعات	٢٩٩٧,٩	٣٠٨	٩,٧٣		

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية** عند مستوى دلالة (٠,٠١) **حول محور المقترحات ترجع لاختلاف متغير سنوات الخبرة في العمل، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أي محور من المحورين الأول أو الثاني**، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة ولصالح أية فئة من فئات سنوات الخبرة في العمل (أقل من عشر سنوات، من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة، ٢٠ سنة فأكثر) تم إجراء المقارنات البعديّة، حيث تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعديّة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (١٩)

نتائج المقارنات البعديّة لاستجابات أفراد العينة حول محور المقترحات التي ترجع لاختلاف متغير سنوات الخبرة في العمل

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	أقل من عشر سنوات	من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة
أقل من عشر سنوات	١٠٢	٧٤,٢٨	٢,٥٧	–	–
من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة	١٠٢	٧٤,٦٠	٣,٠٦	٠,٣١	–
٢٠ سنة فأكثر	١٠٧	٧٢,٥٣	٣,٦١	*١,٧٥	*٢,٠٧

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

من خلال الجدول السابق يتبين **وجود فروق ذات دلالة إحصائية** عند مستوى دلالة (٠,٠٥) **حول محور المقترحات بين مجموعة أفراد العينة الذين كانت سنوات خبرتهم في العمل (٢٠ سنة فأكثر)** من ناحية **وبين مجموعتي أفراد العينة الذين كانت سنوات خبرتهم في العمل كل من (أقل من عشر سنوات) أو (من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة)** من ناحية أخرى وكانت هذه الفروق **لصالح كل من مجموعتي الذين كانت سنوات خبرتهم في العمل كل من (أقل من عشر سنوات) أو (من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة).**

نتائج الدراسة:

- موافقة أفراد عينة الدراسة على المحور الأول "واقع دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر" بدرجة "**موافق إلى حد ما**".
- موافقة أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني "الصعوبات التي تحد من دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر" بدرجة "**موافق**".
- موافقة أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث "المقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر" بدرجة "**موافق تماما**".
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول محور المقترحات ترجع لاختلاف متغير المحافظة بين مجموعة أفراد العينة من محافظة القليوبية من ناحية وبين مجموعتي أفراد العينة من محافظتي القاهرة والجيزة من ناحية أخرى لصالح مجموعتي أفراد العينة من محافظتي القاهرة والجيزة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أي محور من المحورين الأول أو الثاني.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول محور المقترحات بين مجموعة أفراد العينة من نواب المدير وبين مجموعة أفراد العينة من المعلمين لصالح المعلمين، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أي محور من المحورين الأول أو الثاني.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول محور المقترحات ترجع لاختلاف متغير سنوات الخبرة في العمل، بين مجموعة أفراد العينة من ذوي الخبرة في العمل (٢٠ سنة فأكثر) من ناحية وبين مجموعتي أفراد العينة من ذوي الخبرة في العمل (أقل من عشر سنوات) و (من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة) من ناحية أخرى لصالح كل من المجموعتين الأخيرتين، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أي محور من المحورين الأول أو الثاني.

مقترحات الدراسة:

لتفعيل الأمن الفكري في مدارس التعليم الثانوي العام، وفي ضوء الإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسة الميدانية، تقترح الدراسة ما يلي:

١. إتاحة الفرصة لدى الطلاب للمشاركة في اتخاذ القرار المدرسي.
٢. تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وإعدادهم للإسهام في حلها.
٣. تقويم السلوك الخاطئ المخل بالأمن عن طريق برامج توعوية وتثقيفية لتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتقويم أي سلوك معوج لدى الطلاب.
٤. العمل على استضافة العلماء وأساتذة الجامعات والمختصين المعتدلين في طرحهم داخل المدرسة، ومناقشة الموضوعات التي تهم الأمن الفكري.
٥. الاهتمام بالمجالس الطلابية داخل المدارس وتفعيلها.
٦. غرس حب الوطن والانتماء لهذا البلد في نفوس الطلاب.
٧. العمل على إبراز الفكر الوسطي المعتدل لدى الطلاب.
٨. تهيئة المناخ المناسب داخل المدرسة لإبراز دورها الاجتماعي والإنساني.
٩. نشر الملصقات واللوحات الإعلامية في أماكن بارزة بالمدرسة.
١٠. تضمين المناهج التعليمية بموضوعات تختص بالأمن الفكري.

١١. تفعيل الإعلام التربوي في التعريف بالأمن الفكري.
١٢. تكليف الطلاب بإعداد بحوث في مجالات الأمن الفكري.
١٣. وضع برامج علمية وعملية للكشف المبكر عن الانحراف الفكري.
١٤. دعم المدارس بالبحوث والكتب والدراسات والأفلام التي تساعد على تقوية الانتماء ومحاربة الانحراف الفكري وتعزيز الأمن الفكري.

المراجع والمصادر

أولًا: المراجع العربية:

١. ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٨٢م). لسان العرب، بيروت: دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، الطبعة الثانية.

٢. أبا الخيل، عبد المحسن بن عبدالعزيز (٢٠١١ م). "دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض في نشر الأمن الفكري". وقائع ندوة المجتمع والأمن بعنوان "التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام" الدورة السادسة. مركز والبحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

٣. أنيس، إبراهيم وآخرون (١٩٩٢م). المعجم الوسيط، القاهرة: مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية.

٤. تربان، كمال محمد (٢٠١٢م). الأمن الفكري، أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية، الشؤون الأكاديمية، قسم المناهج.

٥. الحذيفي، علي بن عبد الرحمن (١٤٢٢هـ). الأمن نعمة عظمى، خطبة بالمسجد النبوي الشريف، ٢٧ جمادى الأول.

٦. الحربي، سلطان بن مجاهد (٢٠١١م). دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٧. الحوشان، بركه بن زامل (١٤٢٥هـ). أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية في الفترة من ٢١-٢٤ صفر، الرياض.

٨. الحيدر، حيدر عبد الرحمن (١٤٢٢هـ): الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية. رسالة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات العليا بأكاديمية الشرطة، جمهورية مصر العربية.

٩. الداود، عبد الرحمن بن حمد (٢٠٠٩م)، دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني، بحث منشور، الرياض.

١٠. الدويش، عبد العزيز بن سليمان (٢٠١١م)، دور إدارة المدرسة الثانوية في التوعية الأمنية، ندوة المجتمع والأمن الدورة السادسة، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

١١. الرميحي، فيصل عبد الله محمد (٢٠١١م). الأدوار المتوقعة من عناصر المنظومة المدرسية في تحقيق التوعية الأمنية. وقائع ندوة المجتمع والأمن بعنوان "التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام" الدورة السادسة. مركز والبحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

١٢. السلطان، فهد بن سلطان (١٤٢٩هـ) دور التربية الأمنية في تحقيق الأمن الوطني، بحث مقدم إلى الندوة العلمية " الأمن مسؤولية الجميع " الأمن العام، الرياض.

١٣.السليمان، إبراهيم بن سليمان (٢٠٠٦م). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٤.الشدي، عادل بن علي (١٤٢٥هـ). مسؤولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده. بحث مقدم في ندوة المجتمع والأمن الثالثة بعنوان "المؤسسات المجتمعية والأمنية: المسؤولية المشتركة"، كلية الملك فهد الأمنية، في الفترة من ٢١- ٢٤ صفر.

١٥.الشهراني، علي سعيد بندر (١٤٣٠هـ). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

١٦.الشهري، محمد بن سليمان (٢٠١١م). دور الإدارة المدرسية في التوعية الأمنية. وقائع ندوة المجتمع والأمن بعنوان "التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام" الدورة السادسة. مركز والبحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

١٧.العفنان، علي (١٤٢٥هـ). محاضرة حول الأمن الفكري، ملتقى الأمن الفكري الأول، كلية المعلمين بالرياض.

١٨.طه، فرج عبد القادر وآخرون (٢٠٠٣م). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة: دار غريب، الطبعة الثانية.

١٩.الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (د. ت). القاموس المحيط، بيروت: مؤسسة الرسالة.

٢٠.المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله (٢٠٠٩م). الأمن الفكري، مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٤٣)، أغسطس، ١٥-٧٤.

٢١.المفدي، عمر (١٩٩٠م). علم نفس المراحل العمرية، الرياض: دار الزهراء.

٢٢.منصور، عصام محمد رشيد (٢٠١٠م). "دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري: دراسة ميدانية عن طلبة المراحل الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المدراء والمعلمين والطلاب"، مجلة عالم التربية.

٢٣.نصير، محمد (١٤١٣هـ). الأمن والتنمية، الرياض: مكتبة العبيكان.

٢٤.نور، أمل محمد (١٤٢٨هـ). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، ماجستير غير منشورة، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى.

المراجع الأجنبية:

25. Adèr, H. J., Mellenbergh, G. J., and Hand, D. J. (2008): Advising on Research Methods: A Consultant's Companion. Huizen, The Netherlands: Johannes van Kessel Publishing.

26. Cowan, K. C., Vaillancourt, K., Rossen, E., & Pollitt, K. (2013). A framework for safe and successful schools [Brief]. Bethesda, MD: National Association of School Psychologists.

27. Jackson, S. L. (2009): Research Methods and Statistics: A Critical Thinking Approach, 3rd edition. Belmont, CA: Wadsworth, Cengage Learning.

28. Jonker, Jan and Pennink, Bartjan (2010). The Essence of Research Methodology: A Concise Guide for Master and PhD Students in Management Science, Springer.

29. Riedel, Angie (2008). Intellectual Violence, Information Clearing House, 06/06/2008.